الباب السادس
الذكر فى الحالات العارضة

أولا : أذكار المسافر :

يزيد المسافر على المقيم بأذكار خاصة بالسفر بالإضافة إلى جميع الأذكار الواردة فى هذا الكتاب المستحبة للمقيم .

وعلى من عزم على السفر استخارة الله سبحانه وتعالى بعد مشاورة أهل العلم والخبرة والنصيحة والشفقة والدين ممن يعرف ليتبين المصلحة فيما أقدم عليه من سفر . وقد سبق أن أوضحنا صلاة الاستخارة ودعائها . قال ابن تيمية : « ما ندم من استخار الخالق وشاور المخلوقين » .

قال الإمام النووى رضى الله عنه ما موجزه : « فإذا استقر عزمه على السفر فليبدأ بالوصية لكل من يحتاج إلى وصية وليشهد على وصيته ، ويستحل كل من بينه وبينه معاملة فى شيء ، أو مصاحبة ، ويسترضى والديه وشيوخه ومن يندب إلى بره واستعطافه ، ويتوب إلى الله ويستغفره من جميع الذنوب والمخالفات ، وليطلب من الله تعالى المعونة على سفره ، وليجتهد على تعلم ما يحتاج إليه فى سفره ، فإن كان غازياً تعلم ما يحتاج إليه الغازى من أمور القتال والدعوات وأمور الغنائم ، وتعظيم تحريم الهزيمة فى القتال وغير ذلك .

وإن كان حاجاً أومعتمراً تعلم مناسك الحج أو استصحب معه كتاباً بذلك ، وإن كان تاجراً تعلم ما يحتاج إليه من أمور البيوع ما يصح منها وما يبطل ، وما يحل وما يحرم ، ويستحب ويكره ويباح ، وما يرجح على غيره . وهكذا فى جميع الحرف والأعمال المقصودة بالسفر . وعلى جميع المسافرين أن يتعلموا الأحوال التى يجوز فيها ركوب البحر أو الجو والأحوال التى لا يجوز فيها ذلك حتى يؤمنوا سفرهم وسلامتهم بإذن الله » . انتهى